



## أما قبل...!

### د. هلال الحجري

قررت الأمم المتحدة أن يكون يوم ١٢ أغسطس من كل عام يوماً عالمياً للشباب، وقد حددت قيمة هذا العام ٢٠١٦ بعنوان «الطريق إلى ٢٠٣٠: القضاء على الفقر وتحقيق الإنتاج والاستهلاك المستدامين». وهو يوم يركز على دور الشباب في القضاء على الفقر وضمان تحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة من خلال الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

والاهتمام بالشباب مطلب وطني لدينا في عُمان، أكد عليه جلالة السلطان - حفظه الله ورعاه - في مناسبات عدة، لعل أولها يعود إلى عام ١٩٨٣، وهو العام الذي خصصه لجلالته ليكون (عام الشبيبة العُمانية). ثم (عام الشباب) في سنة ١٩٩٣، كما أمر لجلالته بتخصيص يوم ٢٦ من شهر أكتوبر من كل عام يوماً للشباب العُماني. وكلمات لجلالته في هذا الشأن مضيئة تسجل بماء الذهب، حيث يقول في خطاب العيد الوطني الثالث والعشرين:

«إننا إذ ننادي الجميع للاهتمام بشبابنا ورعاية تطلعاته وطموحاته فإننا في ذات الوقت وبنفس القدر من الأهمية نوجه ندائنا المتجدد إلى الشباب بأن يعي دوره الكبير في بناء الوطن في مختلف الميادين، فيشمر عن ساعد الجد بادلًا قصارى طاقته في الإسهام الإيجابي في حركة التنمية الشاملة، متذرعًا بالصبر والأمل، والعزيمة والعمل، والتضحية والإيثار من أجل حياة أسعد وأرغد لا يمكن تحقيقها إلا بالجهد والعرق والتغلب على كل الصعاب التي يمكن أن تعترض الطريق أو تعرقل المسيرة..»

ومن هنا، فإن توجيهات المقام السامي منسجمة مع الاهتمام العالي بفضة الشباب، تحتم على كافة المؤسسات الحكومية والمدنية واجب العناية بالشباب والتركيز على حقوقهم في التعليم، والرعاية الصحية الكافية، وفرص العمل، والخدمات المالية، والمشاركة الكاملة في الحياة العامة. وفي مناخ كهذا من عدم الاستقرار الاقتصادي، فإنه من الضرورة بمكان أن تستثمر فرص الشباب للتعليم، والكسب، والنمو حتى يتسنى للدولة أن يكون مستقبلها في أيدي أمينة. إن الاهتمام بالشباب لا يأتي من دافع التنمية الشاملة فحسب، وإنما باعتبارهم قوة من أجل التغيير الاجتماعي الإيجابي؛ فهم مصدر الابتكار، والإبداع، والطاقة، واستشراف المستقبل، ويتعين على كافة مؤسسات الدولة، والقطاع الخاص، استخدام كل الوسائل الممكنة لتعزيز قوة الشباب وتسخيرها.

إننا نأمل فعلاً في هذا اليوم من المؤسسات المعنية بالشباب العُماني أن تدفعهم إلى اكتشاف أفكار وبدائل جديدة لمواجهة تحديات التنمية، وأن ينشطوا في السعي إلى رؤية متجددة من الاستهلاك والإنتاج الضروريين لخلق فرص العمل اللائقة وبناء مجتمع عُمانى يتسم بالشمولية والعدالة.

◀ آراء أهل المدينة الفاضلة بين الفلسفة واللاهوت

◀ إيطاليا.. توسع الإسلام والخوف منه

◀ الإسلام والتحديث السياسي في الأمة العربية بين التأييد والمعارضة

◀ السلطة والجمهور في التجربة العربية الإسلامية

◀ الصيرفة الإسلامية.. تحديات وآمال

◀ القيمة.. النظرية والمفهوم الإسلامي وعوامل التأثير

◀ تحسين صورة العرب والمسلمين

◀ علم الكلام بين ابن خلدون ومؤرخي العصر الحديث

◀ كالإنسان.. الإسلام ابن بيئته

◀ مراحل الخلافة الإسلامية من المؤسسية إلى العلمانية!

◀ طبيعة القبيلة وخصائصها: العراق والسودان

